مجاب الدعوة حتى أن رجلا جاء إليه في حياته
وهو قلق فقال له الشيخ ما الذي بك فقال
ضاع لي دفتر حساب وأنا عند رجل ظالم وقد
دلوني عليك أن تدعو لي عسى أن أجده
فقال له الشيخ امض إلى سوق الحلاويين
واشتر رطل حلوى حتى أدعو لك فمضى
الرجل إلى وقال للحلواني زن لي رطل حلوى
فوزن له وأخذ ورقة ولفها بها وناولها
إياه فنظر الرجل إلى الورقة فوجدها من
دفتره فقال للحلواني من أين لك هذه الورقة
فقال من ساعة اشتريت دفتر فقال
ائتني به فدفعه إليه فأعطاه الثمن الذي
اشتراه به وأخذه وجاء به إلى الشيخ وقال
له يا سيدي وجدت الدفتر وقص عليه
القصة وناوله الحلوى فقال له الشيخ خذ
حلاوتك لا حاجة لي بها إنما قصدت قضاء
حاجتك وبالتربة أيضا عامود مكتوب
عليه هذا قبر الشيخ أبي الحسن علي بن
فضائل الطحان ثم تخرج من هذه التربة
قاصدا

قاصدا تربة القمني تجد قبر عليه عامود
مكتوب عليه هذا قبر الشيخ أبي عبد الله
محمد بن محمد الدمشقي ذكر تربة الشيخ
أبي بكر القمني أحد قضاة مصر وهو بهذه
التربة وقيل اسمه عبد الملك قيل
أن العلماء والزوار قديما كانوا يقفون عند
قبر القمني ويجعلون صلاة إمامهم وسالم
العفيف عن يمينهم وأبو الحسن الصانع
عن شمالهم ويدعون فيستجاب لهم يقال
أنه من السبعة الأبدال وكان قد ولي
القضاء فمر في بعض الطرق فوجد قومها
قد عملوا فرحا وهم يضحكون ومر بقوم
آخرين قد مات عندهم ميت وهم يبكون
فقال لأحكم بين هؤلاء أصحاب الجنازة
ما رضوا بقضاء الله وأهل العرس ما أمنوا
بمكر الله فمضى وتركهم ولزم بيته
ولم يخرج منه عشرون سنة وهو خامس
السبعة المختارة الذي أشار القضاعي
بزيارتهم ثم تخرج من التربة قاصدا إلى

Copyright © King Saud University